

فضيلة الامام الشيخ حسنين محمد مخلوف

ترجمة حياة فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ (حسنين محمد مخلوف) مفتى الديار المصرية سابقا وعضو جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف .
ولد حفظه الله تعالى يوم السبت ٦ مايو سنة ١٨٩٠م بباب الفتوح بالقاهرة وحفظ القرآن الكريم كله بالأزهر الشريف وجوّد قراءته على شيخ القراء فى عصره الأستاذ المرحوم الشيخ محمد على خلف الحسينى وهو فى الأزهر ثم التحق به طالباً فى الحادية عشرة من عمره وتلقى فيه دورسه فى مختلف العلوم على علمائه الأجلاء ومنهم المغفور له والده المرحوم العلامة الجليل الشيخ " محمد حسنين مخلوف " العدوى المالكى وكيل الأزهر الشريف ومدير المعاهد الدينية المتوفى سنة ١٩٣٥م - والشيخ عبدالله دراز والشيخ عبدالهادى مخلوف والشيخ على إدريس العدوى والشيخ عبدالفتاح المكاوى والشيخ محمد الطوخى والشيخ يوسف الدجوى والشيخ عبد الحكم عطا والشيخ محمد راضى البجراوى والشيخ محمد بخيت المطيعى والشيخ أحمد نصر الفذى والشيخ محمد البيجرمى والشيخ عبد المعطى الشرشيمى وغيرهم من مشاهير علماء الأزهر الشريف .

ولما أتم دراسة العلوم الأزهرية وتلقى علم الحساب والجبر بمسجد المؤيد وأكمل دراسته بجد واجتهاد والتحق بالقسم العالى بمدرسة القضاء الشرعى ، وكانت فى ذلك الوقت تابعة للأزهر ، ودرس فيها العلوم الشرعية ومختلف العلوم الحديثة لمدة أربع سنوات نال بعدها « الشهادة العالمية » وقد أدى الامتحان أمام اللجنة العالمية الكبرى المؤلفة برئاسة المغفور له الامام الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر وعضوية المغفور لهم السيد بكري الصدفى مفتى الديار المصرية سابقا والشيخ عبد الكريم سلّمان عضو المحكمة العليا الشرعية ونال شهادة العالمية بتفوق عظيم فى صيف سنة ١٩١٤م ولم يتجاوز عمره الرابعة والعشرين .

وأخذ يلقى دروسه العلمية فى الأزهر متبرعا فقرأ شرح الملوى على السُّلم فى علم المنطق وكتاب الوليدية فى آداب البحث وكتاب تمقولات الحكمة فى علم الفلسفة بحاشية والده عليها وكتاب ابن مسكويه فى علم الأخلاق . واستمر فى ذلك الى أن عين قاضياً شرعياً فى شهر يونيو سنة ١٩١٦م ومازال يرقى فى القضاء من درجة الى درجة حتى عين رئيساً لمحكمة الاسكندرية الشرعية سنة ١٩٤١م ثم رئيساً للتفتيش الشرعى بوزارة العدل . وقد سبق اختياره سنة ١٩٢٨م مفتشاً للمحاكم الشرعية بوزارة الحقانية وتوثقت

الصلة بينه وبين وزيرها « على ماهر باشا » ونهض بأعباء التفتيش والمشاركة فى المشروعات الاصلاحية الهامة بالوزارة ومنها إصلاح « قانون المحاكم الشرعية » وقوانين « المجالس الحسبية » وندب فى ذلك الوقت لتدريس الشريعة الاسلامية فى قسم التخصص بمدرسة القضاء الشرعى لمدة ثلاث سنوات . وفى أكتوبر سنة ١٩٤٤ عين نائباً للمحكمة العليا الشرعية وهو المنصب الذى كان يجب أن يشغله من وقت طويل .

ولما خلا منصب الافتاء للديار المصرية بانتهاء مدة فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ عبدالمجيد سليم عين مفتياً للديار المصرية سنة ١٩٥٠م فوفر كل جهوده للنهضة بهذا المنصب وإعلاء شأنه وحفظ كرامته وظل يعطيه كل وقته وجهوده وفكره إلى أن انتهت مدة خدمته فى سنة ١٩٥٤م .

وأخذ بعد ذلك فى متابعة مجهوده العلمى بإلقاء الدروس العلمية الشرعية بالمشهد الحسينى يومياً ويصدر الفتاوى فى جريدة منبر الشرق فى باب الافتاء الذى أنشاه خصيصاً لهذا الغرض صاحب الجريدة المرحوم الشيخ على الغاياتى فكان فى ذلك نفع كبير للمسلمين فى سائر البلاد الاسلامية وتم طبعها فى جزئين « فتاوى شرعية وبحوث إسلامية » .

وقد عين عضواً بجماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف سنة ١٩٤٨م وفتح كسوة التشريفه العلمية من الدرجة الثانية وهو رئيس محكمة طنطا الابتدائية الشرعية ثم من الدرجة الأولى وهو فى منصب الافتاء .

كما اختير عضواً تأسيسياً برابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وكان من مؤسسى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة واشترك فى اعداد الكثير من البحوث والاجتماعات بها ومنح جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام تقديرأ لما بذله من مجهودات علمية انتشرت فى سائر البلاد الاسلامية وقد أصدر الكثير من الأبحاث منها :

(كتاب المواريث فى الشريعة الاسلامية)

وكتاب (كلمات القرآن تفسير وبيان)

وكتاب (صفوة البيان لمعانى القرآن) الذى وقع الاختيار لنشره بمعرفة اللجنة الوطنية لاحتفالات القرن الهجرى الخامس عشر فى ٢٥ / ١ / ١٩٨١م فى أبى ظبى .
وكتاب (شذرات ذهبية من وصايا وأحكام إسلامية)

ورسالة فى - القرآن الكريم - وفضله العظيم وآداب تلاوته وسماعه

- وكتاب الرفق بالحيوان الذى كتبه فى صدر حياته العلمية .

ورسالة - فى وصايا نبوية شريفة .

كما قام بتحقيق الكثير من الكتب الفقهية والأحاديث النبوية أهمها

تحقيق كتاب (شرح الشفا فى شمائل صاحب الاصطفا) (ﷺ) للامام الفقيه الحجة نورالدين القارى الشهير بـ على القارى وهو فى خمسة أجزاء اشتملت على كل مايتصل بسيرة سيد المرسلين من صفاته ومعجزاته وأعماله وأحاديثه وفضله على سائر المخلوقات .

وكتاب - عده الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لشيخ القراء والمحدثين الامام محمد بن الجزرى الدمشقى وهو شامل للأحاديث المتعلقة بفضل الذكر وفضل الدعاء وأوقات الاجابة ومايقال فى الصباح والمساء والطهور والمسجد والأذان وما يتعلق بالحج والعمرة والصوم والزكاة وكل مايتعلق بالانسان وما يعرض له من عوارض وبالأذكار .

وكان حريصاً على مداومة إلقاء الدروس الدينية طوال شهر رمضان المبارك بمسجد المشهد الحسينى بالقاهرة الى عهد قريب ولازال يتابع قراءة القرآن وتفسيره . أمد الله فى عمره ونفع المسلمين بما قدمه من أبحاث وآراء قدمها ابتغاء وجه الله تعالى فى فتاوى شرعية وقد طبع منها جزءان والآن يجد وطبعهما بعناية كبيرة وفيها فوائد عظيمة .

وهذا عدا رسائل أخرى كثيرة فى مسائل إسلامية هامة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه التابعين .

